

# الفصل العاشر

## النسيج الضام وفيتامين ج

يجب ألا تعتبر أن المقصود من عمليات ري القولون أنه يتم من خلالها العمل على معالجة كل شيء. ولا يجب ان تفكر ولو للحظة واحدة أنها تعمل على تضييع المواد التي يتم العمل على جمعها بشكل طبيعي في القولون والتي يتم السماح لها بالبقاء في القولون حيث تكون عضة للتخمر والتعفن. إن تلك البقايا تعتبر النتيجة النهائية للعمل على تجاهل القولون وعدم الحفاظ عليه نظيفا. وبالتالي النتيجة أنه يصبح أرضا خصبة لانتشار البكتريا الضارة المسببة للأمراض التي تعتبر علامات وبدايات الإصابة بالمرض بالإضافة إلى ذلك فإنها تعتبر بداية للإصابة بالأوبئة.

وكما تم العمل على التوضيح في برنامج علاج القولون، أن هناك العديد من الأجزاء الخاصة بتشريح جسم الإنسان التي تعتبر قادرة على الاستجابة للمشكلات حيث أن هناك الكثير من أجزاء تشريح جسم الإنسان التي تستجيب لعمليات تراكم الفضلات في القولون وذلك بالطبع يتعلق جزئيا بالتشريح. وبالرغم من ذلك، هناك بعض العوامل التركيبية التي من الممكن أن تساهم في واحد أو أكثر من الاضطرابات التي تعتبر غير متعلقة بالكامل بالقولون. ومن الممكن الأخذ في الاعتبار، على سبيل المثال، النسيج الضام الخاص بجسم الإنسان. حيث تعمل الأنسجة الضامة على ربط أو لصق خلايا الجسم ببعضها البعض كما أنها تعمل على تثبيتها، وبالتالي فإنها بذلك تعمل على تكوين شبكة أو إطار ومن الممكن العثور على تلك الشبكة أو على هذا الإطار في جسيم ودقيقة من دقائق الإنسان - من الممكن العثور على ذلك في جدران الأوعية الدموية، ومن الممكن العثور عليها في أغلفة الأعصاب وفي جدران الأوعية الليمفاوية، الخ.

كما أن النسيج الضام يعمل على الحفاظ على الأعضاء المختلفة والغدد المختلفة من الجسم في مكانها الصحيح.

وإذا عانى النسيج الضام المتواجد في الكلي من التحطم، في هذه الحالة سوف تعاني الكلية من الطفو وعدم الثبات.

وعندما يعاني النسيج الضام الخاص بالرحم من التضرر والتخلخل، في هذه الحالة سوف يكون هناك معاناة من الرحم المتدلي الغير ثابت. وبالتالي فإن النسيج الضام يعتبر متواجدا في كل النظام كما أنه يشمل الجسم بالكامل. كما أن الأنسجة الخاصة بطبقة النسيج الضام تعتبر ذات أهمية حيوية للجسم والدليل على ذلك أنها عندما تعاني من التحطم أو عندما

تعاني من اضعف في هذه الحالة تأتي المشكلات وتبدأ في التوالي. وعندما يحدث اضطراب وتهدم للنسيج الضام المتواجد في الأوعية الدموية، في هذه الحالة سوف تبدأ المشكلات من خلال ضعف جدران الأوعية الدموية الذي يعبر عن نفسه من خلال مرض تمدد الأوعية الدموية الذي ينتج من تلك الحالة. ومن الممكن أيضاً أن تتطور تلك الحالة إلى المعاناة من القرحة، وهكذا حيث أن الأمر لا ينتهي.

وعندما يتم العمل على تنظيف القولون لن يمثل ذلك علاجاً لتلك الاضطرابات التي يعاني منها النسيج الضام بسبب أنها تعتمد بشكل مطلق على الدعم الثابت من حمض الاسكوربيك. كما أن حمض الأسكوربيك يعتبر واحداً من المواد التي لا يقوم الجسم بإنتاجها أو لا يستطيع الجسم أن يقوم بإنتاجها من خلال الجهاز والنظام الكلي للجسم؛ حيث أنه لا بد من الحصول عليه من خلال الطعام الذي يتناوله الفرد ومن خلال التغذية التي يتلقاها. كما أن حمض الأسكوربيك يتكون من الجزيئات المكونة من 6 ذرات من الكربون و 8 ذرات من الهيدروجين بالإضافة إلى 6 ذرات من الأكسجين، وبالتالي فإن تلك الذرات التي تم العمل على ذكرها سوف تؤدي إلى الوصول إلى الصيغة التالية  $C_6H_8O_6$ . ويعرف حمض الأسكوربيك بأنه فيتامين ج كما أنه يكون متواجداً بكميات مختلفة في العديد من الفاكهة والخضروات. كما أن أغني مصدر من مصادر حمض الأسكوربيك يعتبر ثمر الورد البري، ومن الجريب فروت الناضج من خلال الشجر، ومن الممكن الحصول على حمض الاسكوربيك من الليمون والبرتقال ومن ثمر الكريز ومن الجوافا ومن الفلفل الأخضر، كما من الممكن الحصول عليه من الينديا ومن اللفت الأخضر. وبالرغم من ذلك، فإن الأغلبية العظمى من الفواكه والخضروات الطازجة من الممكن أن تحتوي على كميات مختلفة ومتنوعة من فيتامين ج.

كما أن عملية المعاناة من نقص في حمض الأسكوربيك من الممكن أن تؤدي إلى الشعور بالكثير من الآثار العكسية والمعاناة منها، كما هو الحال بالنسبة للمعاناة من الفشل في التئام الجروح، وضعف في العظام، بالإضافة إلى سهولة كسر العظام والفشل في التئامها في الوقت المناسب.

كما ان حمض الأسكوربيك يعتبر الوسيلة التي من خلالها يتم العمل على الإمداد بالهيدروجين الذي من الممكن أن يتم العمل على استخدامه في العمليات المختلفة من الهضم حيث أنه من الممكن أن يتم الاستعانة به في عمليات حرق الطعام الذي نقوم بتناوله. وبالتالي فإن ذلك من الممكن أن يسبب الحصول على الكمية الكافية من الكربون الذي يحتاجه الجسم من أجل العمل على بناء الأحماض الامينية والمواد الأخرى التي تحتاج إلى الكربون، ويشمل ذلك أن يتم القيام بالحفاظ على حمض الاسكوربيك بكمية

وافرة ومناسبة بالجسم بالإضافة إلى القيام بالحصول على الكميات الكافية منه من أجل الحفاظ على تركيزاته المطلوبة بداخل جسم الإنسان.

وهناك العديد من الأمراض التي من الممكن ان تصيب الإنسان والتي من النم ان تكون متعلقة بشكل مباشر أو بكل غير مباشر بنقص حمض الاسكوريك، أو من الممكن أن يكون هذا النقص في حمض الأسكوريك هو واحد من العوامل المساهمة في الإصابة بهذا النوع من الأمراض.

وبالعمل على أخذ جميع تلك النقاط في الاعتبار، سيكون من الواضح أن عمليات العمل على ري القولون لا يمكن اعتبارها وحدها كافية كما أنها لا تعتبر الإجابة الكاملة لواحد من المشكلات. ويبدو من الضروري لأن يتم الأخذ في الاعتبار الدور الهام الرئيسي لحمض الاسكوريك. حيث أن الإمداد اليومي الطازج الثابت من حمض الاسكوريك يعتبر من الأمور الهامة والمطلوبة بالنسبة للجسم. ومن أجل التأكد على الحصول على هذه الكمية المناسبة، في هذه الحالة لابد من الأخذ في الاعتبار كمية الخضروات والفاكهة الطازجة التي يتم الحصول عليها يوميا - ولابد من الأخذ في الاعتبار أيضاً عصائر تلك الفاكهة والخضروات الطازجة - حيث أن هذا يعتبر ضرورة مطلقة إذا كنا نتوقع استعادة الحالة الصحية مرة أخرى والوصول إلى الحد الأقصى من الصحة وبالتالي من الممكن أن يتم العمل على تنب الإصابة بالشيخوخة.

وهناك مجموعة من الأوقات والظروف التي يكون هناك حاجة إلى حمض الاسكوريك فيما وبشكل سريع كما أنه من الممكن أن يكون مطلوباً كحالة طوارئ. وفي تلك الحالات يعمل العلم على مساعدتنا، حيث يمكننا من الحصول على الكميات المطلوبة من حمض الاسكوريك. وتحت تلك الظروف سوف يكون من الطبيعي أن لا يتم العمل على أخذ تلك المزية في الاعتبار بشكل أعمق ومجازف. حيث أنه سيكون من الجيد أن يتم الأخذ في الاعتبار أن المنتجات الصناعية لا يمكن أبداً أن تكون مساوية في القيمة للمنتجات الطبيعية، كما أنه لابد من الأخذ في الاعتبار ان تلك المواد الصناعية لن تكون مفيدة أو فعالة كما هو الحال بالنسبة للمنتجات الطبيعية.

كما أن حمض الاسكوريك يعتبر واحد من المواد التي لا يمكن للجسم أن يعيش من دونها. وعادة ما لا يكون هناك خطر كبيراً فيما يتعلق بالتناول اليومي لحمض الاسكوريك. وطالما أنك تتناول كمية منه فانه يتم العمل على نشرها طوال اليوم. وعندما يتم الوصول إلى الكمية المطلوبة يوميا في هذه الحالة تخبرنا الطبيعة أنه عند تناول كمية من حمض الاسكوريك أكبر من الكمية التي يحتاجها الجسم ويتقبلها في هذه الحالة سيكون هناك معاناة من الإسهال. وبالتالي في هذه الحالة سيكون من المناسب أن يتم العمل على تقليل

الكمية التي يتم الحصول عليها من حمض الاسكوربيك بالتدريج، حيث يتم العمل على تقليل الجرعة التي يتم الحصول عليها، وبالتالي فإن ذلك سوف يسبب ويؤدي إلى توقف الإسهال.

وعندما نفهم أن الجسم لا يعمل على إنتاج حمض الاسكوربيك من أجل العمل على منع الضرر ومن أجل العمل على تجنب الأمراض التي من الممكن ان يعاني منها الجسم، في هذه الحالة سوف ندرك أنه من الحماسة أن يتم العمل تحمل الحالات الطويلة من الصيام التي من الممكن ان تصل إلى سبعة أيام. حيث أن عمليات الصيام لفترة طويلة من الممكن ان تؤدي إلى حرمان الجسم من الأطعمة التي تحتوي على حمض الاسكوربيك في طياتها. وبالتالي فإن هذا الحرمان من الممكن أن يؤدي إلى تحلل النسيج الضام، وبالتالي من الممكن أن يؤثر على الأعصاب والعضلات. كما أن الأمراض التي تنتج من هذا الحرمان من تلك الأطعمة من الممكن أن يتجسد خلال شهور أو من الممكن أن يكون من خلال سنوات، ولكن في العادة ما يكون ذو تأثيرات مطولة ومن ذلك من الممكن أن يكون هناك معاناة من الشيوخة المبكرة ومن الممكن ان يكون هناك معاناة من هشاشة العظام كما من الممكن ان يكون هناك معاناة من مرض الشلل الرعاش ومجموعة أخرى من الأمراض.